قال فلم يرد لها جوابا قالت اما وجه الاخلاص فهو امتثال الاوامر واجتناب النواهي واما اصل التوحيد فهو على اربعة اقسام المعرفة والتصديق والاقرار والقبول واما المعرفة فهي ان تعرف الله تعالى بجميع صفاته الى ان قالت مريد سميع بصير متكلم ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض منزه عن التكييفات والتحديدات واحد احد ليس كمثله شئ وهو السميع العليم والتصديق ان تصدق ان الله تعالى رب كل شئ ومحمد رسول الله وهذه الاربعة في العبد لا تكون الا باربعة من الله تعالى وهو التنوير والشرح والهدى والتوفيق اما التنوير بنور الله قلبه بنور الهدى والايمان ويشرح صدره للاسلام ويهديه للحق ويوفقه لكل شئ واما شئ امر الله عبده ولا شاء ولما امر وشاء وامر امر الله تعالى عبده ابليس بالسجود ولا شاء وشاء لا ذم ان يأكل من الشجرة ولا امر وامر الملائكة بالسجود وشاء ذلك قال فتقدم اليها المقرى ثم قال لها تسألني امر اسألك فقالت له اسأل عائشة فقال لها هل قرأ كتاب الله تعالى وعلمك ناسخه ومنسوخه قالت نعم ومكيه ومدنيه ومحكمه ومتشابهه وقرأته بالروايات السبع واعرف المد المتصل والمنفصل والادغام والاظهار والاخفاء وهو القصد الذي نزل به القرآن بالوعد والوعيد والحدود والاحكام فعدد حروفه احد وعشرون الف الف حرف وستة وستون حرفا وكلماته ستمائة الف كلمة ومائتان وسبعة عشر كلمة وآياته ستة آلاف وستمائة اربع وستون آية وآما سجداته فاربع عشرة سجدة واما من ذكر فيه من الانبياء فثلاثة وثلاثون نبيا والاطيار التي ذكرت فيه تسعة اطيار وهم البعوض والنحل والذباب والغراب والهدهد والطير الابابيل وطير عيسى عليه السلام وطير النمل فقال اسالك عن اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما جاء فيها قالت نعم الاستعاذة مندوبة قال الله تعالى فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ واحسن ما دل عليه الوجه من السنة ما روي عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ قبل القراءة قال فما تقولين في بسم الله الرحمن الرحيم هل هي آية من سورة الفاتحة املا قالت نعم من العلماء من قال انها آية من سورة الفاتحة وهو قول الشافعي رضي الله تعالى عنه وقال عبد الله بن المبارك هي آية من كل سورة وعند مالك ليست بآية من سورة الفاتحة ولا من غيرها وانما هي بعض آية من سورة النمل قال فما الاصل في بسم الله الرحمن الرحيم قالت ان الله

تعالى

تعالى لما بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل عليه القرآن نزل عليه قوله تعالى قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ كتب النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن وكان يكتب قبل ذلك على عهد قريش باسمك اللهم ثم لم يزل يكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ حتى نزل قوله تعالى إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كتب النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم فقال لها المقرى هل انزل الله العزة ان جملة واحدة او متفرقا قالت ان الله تعالى انزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة الى بيت العزة في سماء الدنيا ونزل على النبي صلى الله عليه وسلم متفرقا في بضع وعشرين سنة آيات متفرقة على حسب الوقائع قال اخبرني عن اول سورة انزلها الله قالت في قول ابن عباس سورة العلق وفي قول جابر الانصاري سورة المدثر وآخر آية نزلت عليه وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ وقيل إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ قال اخبرني عن عدد الصحابة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ثم جمعه خمسة نفر ابي بن كعب وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل وزيد بن حارثة وعثمان بن عفان فاما ابي بن كعب فهو الذي قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر الناس بحلال الله وحرامه ابي بن كعب واما زيد فهو كاتب وحي الله وقد مدحه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابيا بقوله عليه السلام اقرؤكم لكتاب الله تعالى ابي وافرضكم زيد فقال اخبرني عن قول الله تعالى وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا فهل اباح الله تعالى في هذه الآية اتخاذها يسكر قالت له اياك ان تكون من الظاهرية الذين ياخذون بظاهر القرآن وهذه الاية نزلت قبل تحريم الخمر وقد نسخها الله تعالى إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ونسخها الله تعالى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ونسخها قوله تعالى هَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخمر جماع الاثم وكانت العرب يسمون الخمر اثما وقال الشاعر يصف مفردا

شربت الاثم حتى ذل عقلي ... كذاك الاثم يذهب بالعقول

وقول سيدي عمر بن الفارض رضي الله تعالى عنه ونفعنا ببركاته في الدنيا والآخرة

وقالوا شربت الاثم كلا وانما ... شربت التي في تركها هو الاثم

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)